رابط المادة على منصة باحث

دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب

الدرس)83(من دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى قوله تعالى قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله الاية هذه الاية الكريمة يفهم منها كون عذاب اهل النار غير باق بقاء لا انقطاع له ابدا - 00:00:00

ونظيرها ونظيرها قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد وقوله تعالى لابثين فيها احقابا. وقد جاءت ايات تدل على ان عذابهم لانقطاع له. كقوله تعالى - 00:00:21

خالدين فيها ابدا. والجواب عن هذا من اوجه احدها طيب الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الله تعالى قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله - 00:00:46

هذه الاية في سورة الانعام اه فيها خبر الله تعالى عن قول لاهل النار اي عن كلام موجه لاهل النار قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله وجه - 00:01:09

الاشكالي في الاية ان الله تعالى اخبر ان النار مثوى الكافرين لكنه مثوى غير دائم حيث قال الا ما شاء الله والاستثناء يفهم منه عدم الدوام لانه لو كان دائما - 00:01:27

لما استثني هذا الذي اتهم من هذه الاية ومن ايات اخر دلت على ما دل عليه هذه الاية منها ما ذكر ذكر ايتين. اما الاولى ففي سورة هود خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:01:50

ان ربك فعال لما يريد وهذه نظير هذه الاية لانه قال ما دامت السماوات والارض الا ما شاء والثاني قوله لابثين فيها احقابا والاحقاب هي عدد من السنوات اختلف في تقديرها - 00:02:19

فجعل لبثهم فيها موقتا بهذه الاحقاب فكل هذه الايات تجتمع في انها تدل على ان البقاء في النار بقاء غير مخلد. فلا يدوم يخالف هذا الظاهر ما في سورة النساء والاحزاب - 00:02:36

والجن من التخليد حيث قال تعالى في عقوبة اهل النار خالدين فيها ابدا حيث ذكرت تأبيده هناك فلما كان هذا النصف يوهم تعارضا يحتاج الى جواب وجمع وهما سيشير اليه المؤلف رحمه الله - 00:02:59

من اوجه عديدة يقول رحمه الله والجواب على هذا من اوجه يعني الجواب على ما ظهر من الايات من التعارض من اوجه الوجه الاول احدها ان قوله تعالى الا ما شاء الله معناه الا من شاء الله عدم خلوده فيها من - 00:03:19

من اهل الكبائر من الموحدين وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان بعض اهل النار يخرجون منها وهم اهل الكبائر من الموحدين. ونقل ابن جرير هذا القول عن قتادة والضحاك وابي - 00:03:39

جنان وخالد بن معدان واختاره ابن جرير وغاية ما في هذا القول اطلاق ماء وارادة من ونظير في القرآن فانكحوا فانكحوا ما طاب لكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء. هذا الوجه الاول ان الاستثناء هنا ليس - 00:03:55

انما الاستثناء للداخلين للاشخاص فيكون قوله الا ما شاء ربك اي الا من شاء الله عدم خلوده ممن يدخلها ويخرج منها اما بعد اصطفاء ما عليه من حقوق واما بعد او اما بشفاعة الشافعين واما برحمة ارحم الراحمين - 00:04:15

فيكون قوله الا من شاء الله هذا استثناء بحق من دخلها وهو من غير اهل الخلود فيها. وبهذا لا يكون ثمة تعارض بين هذه الاية او ما يندفع ما توهم من تعرض بين هذه الاية وبين ايات الخلود - 00:04:42

ومثله في قوله لابثين فيها احقابا ان اللبث هنا ليس اهل الخلود وانما لمن كان دخوله مؤقتا لان دخول النار على نوعين دخول مؤبد ودخول مؤمد او مؤقت دخول المؤبد هو دخول اهل الكفر والفسوق - 00:05:03
بالشرك وتكذيب الرسل ونحوه من الكافرين واما الدخول المؤقت المؤمد الى امد فهو دخول من استحق النار فدخلها عقوبة له على ما كان من سيء عمله فتكون هذه الايات الواردة في الاستثناء - 00:05:22
محمولة على هؤلاء ليس على اولئك لكن يشكل على هذا الوجه ان سياق الاية خطاب لمن كفر بالله عز وجل فان الله تعالى ذكر في محكم كتابه في هذه الاية - 00:05:45
قال ويوم احشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعظنا ببعظ وبلغنا اجل الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم - 00:06:09
فظاهر الخطاب هنا هو لاهل الكفر لان الله عز وجل ذكر ما تنعم به او ما تفضل به جل وعلا على اهل الاحسان حيث قال لهم دار السلام عند ربهم - 00:06:25
ثم بعد ان ذكر القسم الاول ذكر القسم الثاني وهم اهل الكفر من الانس والجن ولذلك جاء بعدها قول وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم - 00:06:39
لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين السياق واضح انه ليس في حق من يدخلها على وجه التوقيت من اهل آآ النار الذين - 00:06:56
آآ اقترفوا من الكبائر ما استوجب دخولهم فلهذا الوجه الذي ذكره رحمه الله محل تأمل ونظر لان سياق الايات هو في حق الكافرين وهذا ما ختم الله تعالى به الخبر عن هؤلاء في قوله جل وعلا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا - 00:07:20
كافرين اي هؤلاء الذين تحدث عنهم جل وعلا في قوله ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس واضح فهذا الوجه لا يصلح جوابا فيما يظهر والله تعالى اعلم. واما ما ذكره قال وقد ثبت في الاحاديث الصحيح ان بعض اهل النار يخرجون منها وهم اهل الكبائر الموحدين. هذا - 00:07:41
اذا فصلنا الاية عن سياقها يصلح ان يكون هذا جوابا لكن بالنظر الى سياق الايات من ذكره اهل الجنة ثم ذكره اهل النار من الكفار لا يستقيم هذا الجواب. نعم - 00:08:02
الثاني واضح طيب الثاني ان المدة التي استثناها الله هي المدة التي بين بعثهم من قبورهم واستقرارهم في مصيرهم. قاله ابن جرير ايضا الوجه الثالث فقوله الا ما شاء الله محمول على - 00:08:18
ما كان من آآ مدة عدم الدخول وهي مدة البعث والنشور مجيء الله عز وجل لفصل القضاء بين الخلق وهذه مدة عظيمة يعني متطاولة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:08:40
مما تعدون فيكون استثناء لهذه المدة وهذا قال به جماعة من اهل العلم آآ كما ذكر المصنف رحمه الله فيما نقله عن ابن جرير نعم الوجه الثالث الوجه الثالث ان قوله - 00:08:56
الا ما شاء الله فيه اجمال. وقد جاءت الايات والاحاديث الصحيحة مصرحة بانهم خالدون فيها ابدا. وظاهرها انه وخلود لا انقطاع له والظهور من المرجحات. فالظاهر مقدم على المجمل كما تقرر في الاصول. ومنها ان - 00:09:11
في سورة هود بمعنى سوى ما شاء الله من الزيادة على مدة دوام على مدة دوام السماوات والارض قال بعض العلماء ان الاستثناء على ظاهره وانه يأتي على النار زمان ليس ليس فيها احد. وقال ابن مسعود - 00:09:31
عود ليأتين على جهنم زمان تخفق ابوابها ليس فيها احد. وذلك بعدما يلبثون احقابا وعن ابن عباس انها تأكلهم بامر الله طيب هذا القول الثالث في المسألة وهو ان قوله الا ما شاء الله - 00:09:51
لفظ المجمل واللفظ المجمل هو غير المبين الذي يحتمل عددا من المعاني الاخبار بالتأبيد قطع لهذا الاجمال وبيان حيث انه قد جاء ما يبين وهو ظاهر الايات في خلودهم في نار جهنم وانها لا تفنى فيكون هذا آآ في قوله الا ما شاء الله من المجمل الذي جاء بيانه -

00:10:11
وانه قلود لا انقطاع فيه فالذي شاءه الله هو دوام بقائهم في النار هذا ما ذكره المصنف رحمه الله في الوجه الثالث وقال ومنها اي ومن الاوجه في اه الاجابة على - 00:10:41
ما اه استدل به على فناء النار ان قوله تعالى ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله ان ذلك بمعنى سوى اي سوى ما شاء الله مما لم يأتي - 00:11:00
ذكر اجله فان الله تعالى ذكر اجلا هنا في الاية في اية هود حيث قال ما دامت السماوات والارض فقولوا الا ما شاء الله اي سوى ما شاء الله مما يزيد على مدة دوام السماء والارض - 00:11:17
هذا معنى هذا تتمة الوجه الثالث الذي ذكره ثم اشار الى ان هذه الاية استدل بها الجماعة من اهل العلم على ما دل عليه ظاهرها من ان النار لا لا تبقى بل تفنى - 00:11:32
من ان النار لا تبقى بل تفنى اذا شاء الله تعالى فالبقاء فيها غير مؤبد بل تفنى ويفنى اهلها ولذلك قال وقال بعض اهل العلم ان الاستثناء على ظاهره وان وانه يأتي على النار زمان ليس فيها احد - 00:11:49
اي ليس فيها احد ممن يسكنها. اذ يفنى اهلها ونقل في ذلك قولين عن ابن عباس وعن آآ ابن مسعود الاول عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ليأتين على جهنم زمان تخفق ابوابها - 00:12:08
ليس فيها احد وذلك بعد ما يلبثون احقابا والقول الثاني قول ابن عباس انها تأكلهم بامر الله. وقد جاء نظيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واجاب المؤلف على هذا الوجه - 00:12:26
بقوله قال مقيده عفا الله عنه الاجابة على هذا القول نعم قال مقيده عفا الله عنه الذي يظهر لي والله اعلم ان هذه النار التي لا يبقى فيها احد يتعين حملها على الطبقة - 00:12:47
التي كان فيها عصاة المسلمين كما جزم به البغوي في تفسيره. لانه يحصل به الجمع بين الادلة. واعمال الدليلين اولى من الغاء احدهما وقد اطبق العلماء على وجوب الجمع اذا امكن. اما ما يقوله كثير من العلماء من الصحابة ومن بعدهم - 00:13:03
من ان النار تفنى وينقطع وينقطع العذاب عن اهلها. فالايات القرآنية تقتضي عدم صحته. وايضاحه ان المقام لا يخلو من احدى خمس حالات بالتقسيم الصحيح وغيرها راجع اليها يقول اما ما يقوله كثير من العلماء من الصحابة ومن بعدهم بان النار تفنى وينقطع العذاب عن اهلها فالايات القرآنية تقتضي عدم صحته - 00:13:23
يشير في ما ذكر من الايات القرآنية الى الايات التي ذكر الله تعالى فيها التأبيد بقوله جل وعلا خالدين فيها ابدا وذلك في سورة النساء في قول الله جل وعلا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم ها - 00:13:51
خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا هذا في هذا في سورة اه النساء الذي في سورة الاحزاب قوله جل وعلا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون - 00:14:14
ربنا ويقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. هذا هو الموضع الثاني من المواضع التي ذكر الله جل وعلا فيها تأبيد النار اما الموضع الثالث فهو في سورة الجن في قول الله جل وعلا - 00:14:38
قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ثم قال ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا - 00:14:55
فهذا هو الذي اشار اليه في قوله رحمه الله اما ما يقوله كثير من العلماء من الصحابة ومن بعدهم من ان النار تفنى وينقطع العذاب عن اهلها فالايات القرآنية تقتضي عدم صحته - 00:15:11
وفي قول المؤلف رحمه الله ان ما يقوله كثير من العلماء من الصحابة ومن بعدهم يعني يوهم ان هذا القول قول جماعة عريضة واسعة من اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم وهو لم ينقل - 00:15:24
في ما يتصل بالصحابة الا عن ثلاثة عن عبد الله بن مسعود وعن عبد الله بن عباس وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم اجمعين لكن

هذا المنقول عنهم ليس بصريح - 00:15:41
في الدلالة على ان النار تفنى هذا من جهة ومن جهة اخرى ان من اهل العلم من يرى انه ليس بصحيح ليس ثابتا عنهم تناقش في ثبوت ذلك عنهم. وعلى القول بثبوته فهو غير صريح - 00:15:57
كما نقل عن الصحابة فيما يتعلق بمسألة فناء النار لا يخلو من حالين اما ان يكون غير صحيح واما ان يكون غير صريح لكن في الجملة هذا القول ليس بقول مستنكر - 00:16:18
يعني ليس بقول خارج عن آآ اقوال اهل السنة لورود ذلك عن جماعات منهم لكن الذي عليه عامة اهل السنة والذي جرى عليه عقدهم ان النار لا تفنى نقل عن جماعة من الصحابة وجماعة من من غيرهم من اهل العلم - 00:16:33
واما فناء جميع المخلوقات فهذا لم يقل به الا جماعات من الطوائف المبتدعة فالمعتزلة والجهمية ونحوهم فالخلاف في فناء النار عند اهل السنة جماهيرهم وعامتهم والذي اه يتبادر من اقوالهم ان النار لا تفنى - 00:16:54
بل تبقى وما جاء عن الصحابة ان صح فهو محمول على ناري العصاة لا نار اهل الكفر الذين هم اهلها على وجه الدوام والتأبيد كما دلت عليه اية سورة النساء - 00:17:17
وسورة الاحزاب وسورة الجن ثم يقول رحمه الله بعد هذا وايظاحه ايظاح ان الايات القرآنية تقتضي عدم صحته ان المقام لا يخلو من احدى خمس حالات بالتقسيم الصحيح وغيرها راجع اليها - 00:17:40
فثم ثمة خمس حالات هذا بالصبر والتقسيم وهو من سبل المناقشة والرد والجواب. يقول رحمه الله الاولى ان يقال بفناء النار وان وان استراحتهم من العذاب بسبب ثنائها هذا القول الاول - 00:18:00
الثانية ان يقال انهم ماتوا وهي باقية الثالثة ان يقال انهم اخرجوا منها وهي باقية الرابعة ان يقال انهم باقون فيها الا ان العذاب يخف عليهم وذهاب العذاب رأسا واستحالته لذة لم نذكرهما من الاقسام لانا نقيم البرهان على نفي على نفي - 00:18:20
فيه في العذاب ونفي تخفيفه يلزمه نفي ذهابه واستحالته لذة فاكتفينا به لدلالة نفيه على نفيهما طيب وانا في تخفيفه يلزمه نفي ذهابه واستحالة واستحالته لذة الى واستحالته اي نعم - 00:18:46
نعم فاكتفينا وكل هذه الاقسام الاربعة يدل القرآن على بطلانها اولا اما ثناؤها فقد نص تعالى على عدمه بقوله كلما خبت زدناهم سعيرا وقد قال تعالى الا ما شاء ربك - 00:19:16
في خلود اهل الجنة وخلود اهل النار. وبين عدم الانقطاع في خلود اهل الجنة بقوله عطاء غير مجدود. وبقوله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد. وقوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق. وبين عدم الانقطاع. طيب هذا واضح - 00:19:35
يعني الاستثناء في قوله الا ما شاء ربك في سورة هود وارد بنعيم الجنة وفي عذاب النار والاجماع منعقد على ان نعيم الجنة لا ينقطع نسأل الله ان نكون من اهلها - 00:19:56
فاذا كان الاستثناء في نعيم اهل الجنة لم يفد توقيت ولا التأميد بل هي بل اهلها المنعمون فيها على وجه التأبيد فكذلك النار لا سيما انه بعد ان ذكر الا ما شاء ربك قال عطاء غير مجذوذ - 00:20:12
اي غير مقطوع وقال في موضع اخر وهو في سورة صاد ان هذا لرزقنا اي ما يمن به ويعطى اهل الجنة ان هذا لرزقنا ما له من نفاد الله يجعلنا من اهل هذا الرزق - 00:20:36
قال ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. هذا ايضا من الادلة على عدم انقطاع نعيم الجنة فاذا كان كذلك وفيها عذاب النار نظيره. قال وبين عدم الانقطاع في خلود النار خلود اهل النار بقوله كلما خبت - 00:20:51
كلما خبت زدناهم سعيرا فمن يقول انا للنار خبوة ليس بعدها زيادة زعير رد رد عليه بهذه الاية الكريمة ومعلوم ان كل ما تقتضي التكرار بتكرار تكرار تكرارا بتكرار بتكرار الفعل الذي بعدها. ونظيرها قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - 00:21:09
اذا الان زال الاحتمال المتعلق بان النار تفنى وهو ذكر اكم احتمال ذكر لك اربعة احتمالات ذكر اربعة احتمال الاحتمال الاول ان يقال

بفناء النار وهذا مردود عليه بقوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا وبقول كلما ضجت جلودهم بدلناهم - 00:21:36
جلودا غيرها. طيب الاحتمال الثاني ان يقول انهم ماتوا اي اهلها اهل النار ماتوا وهي باقية يعني ليس الفناء للنار ليس الفناء للدار انما الفناء لاهلها فهذا يرد عليه قوله؟ نعم - 00:21:58
فقد نفع اي نعم هم موتهم اي اهل النار فقد نص فقد نص تعالى على عدمه بقوله لا يقضى عليهم فيموتوا وقوله لا يموت فيها ولا يحيى وقوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. وقد بين صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الموتى - 00:22:17
وجاءوا به يوم القيامة في صورة كبش املح فيذبح. واذا ذبح الموت حصل اليقين بانه لا موت. كما قال الله عليه وسلم ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت - 00:22:39
واضح هذا نفي الموت في الايات وفي الحديث واذا كان ينتهي في الموت فالان يبطل التوجيه الثاني وهو ان النار تبقى وان اهلها هم الذين يموتون وهم الذين يفنون. الاحتفال الثالث ان - 00:23:00
قال انهم اخرجوا منها وهي باقية هذا جوابه فنص تعالى على عدمه بقوله وما هم بخارجين من النار وبقوله كلما ارادوا ان يخرجوا من غم وبقوله وما هم بخارجين منها ولا هم عذاب مقيم - 00:23:13
وهذا واضح في الرد على هذا الاحتمال الثالث. نفي خروجهم منها الاحتمال الرابع ان يقال انهم باقون فيها وان النار لا تخبو بل تخفف الا ان العذاب يخفف عليهم هذا رده بقوله واما تخفيف العذاب عنهم فنص تعالى على عدمه بقوله ولا يخفف - 00:23:33
عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. وقوله فلن نزيدكم الا عذابا. وقوله لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون تون وقوله ان عذابها كان غراما مو اي ملازما غراما اي ملازما نعوذ بالله منها - 00:23:55
وقوله فسوف يكون لزاما وقوله تعالى فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون. وقوله ولهم عذاب مقيم ولا يخفى ان قوله ولا يخفف عنهم من عذابها وقوله لا يفتر عنهم كلاهما فعل في سياق النفي - 00:24:12
فحرف النفي ينفي المصدر الكامن في الفعل فهو في معنى لا تخفيف للعذاب عنهم ولا تفتير له. والقول بفنائها يلزم الزموا هذا مبني على ان نفي الفعل يفيد العموم فلا يخفف عنهم - 00:24:32
اي تخفيف ولا يفتر عنهم اي تفسير وهذا يدل على ان النار باقية لا تخفيف فيها بالكلية ولا تفتر عن اهلها بالكلية المقصود ان هذا استدلال بالعموم لان الفعل لان نفي الفعل - 00:24:51
يفيد عموما نفي مصدره لا تخفيف لا تفتيرا فهو لو قال لا تخفيف قيل نكرة في سياق النفيفة تفيد العموم فكذلك هنا بهذين السياقين. نعم. والقول بفنائها يلزمه تخفيف العذاب وتفتيره المنفيان في هذه الايات. بل يلزمه ذهابهما رأسا - 00:25:12
كما انه يلزمه نفي ملازمة العذاب المنصوص عليها بقوله فسوف يكون لزاما وقوله ان عذابها كان غراما واقامته المنصوص عليها بقوله ولهم عذاب مقيم. فظاهر هذه الايات اذا كل هذه الاحتمالات زالت - 00:25:36
كل هذه الاحتمالات تردها الايات القرآنية يقول رحمه الله ظاهر هذه الاية عدم فناء النار المصرح به في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا وما احتج به ما احتج به بعض العلماء من انه لو فرض ان الله اخبر بعدم ثنائها ان ذلك لا يمنع ثنائها لانه وعيد - 00:25:56
اخلاف الوعيد من الحسن لا من القبيح. وان الله تعالى ذكر انه لا يخلف وعده. ولم يذكر انه لا يخلف وعيده. وان قال واني وان اوعدته او واني وان اوعدته او وعدته لمخلف لمخلف ايعادي ومنجز موعدي. فالظاهر عدم صحته لامرين - 00:26:20
اول عدم صحة هذا الوجه عدم صحة هذا الوجه نعم فالظاهر الاول انه يلزمه جواز الا واضح الوجه ما هو الوجه انه حتى لو لم يخبر الله عز وجل بالتخفيف فليس ثمة ما يمنع التخفيف والازالة - 00:26:44
لان ذلك من اخلاف الوعيد لا من اخلاف الوعد والذم في خلاف الوعد لا في خلاف الوعيد. نعم انه يلزمه جواز الا الا يدخل النار كافر. لان الخبر بذلك وعيد واخلافه على هذا القول لا بأس به. الثاني وهذا لازم - 00:27:04
باطل بالاتفاق لان الله حرم الجنة على الكفار وقضى بالنار لهم وهو جل وعلا لا يخلف الميعاد نعم الكفار يشمل المشركين نعم الثاني انه تعالى صرح بحق وعيده على من كذب رسله حيث قال كل كذب الرسل فحق - 00:27:24

فحق وعيد يعني لا يمكن ان يخلف. حق الحق هو الثبوت والاستقرار. فدل ذلك على انه لا يمكن ان يخلف. لانه حق والحق لا خلفة في ايه؟ نقف على هذا الوجه من اوله اه ولكن استكمل ذلك ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:27:51
اسأل الله ان يجعلنا من اهل الجنة وان يعيذنا من النار - 00:28:11